

السيرة النبوية | 13. كيف غرست بذرة الدولة الإسلامية؟ | محمد

إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم - 00:00:24

فتبوات من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المسجد على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته وهذا هو المجلس الحادي والثلاثون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام - 00:00:39 وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند آآ مفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان آآ ثم يعني الم بي مرض الاسبوع الماضي اعتذر لكم واكرر هنا انه آآ هناك مجموعة على التليجرام - 00:00:58

يعني نزل عليها الاعتذار بحيث لا يتكلف احد ان يأتي واكون معذرا وقبل ان نبدأ يعني آآ اعزيكم واعزي الامة في استشهاد آآ القائد الشهيد ابو العبد نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله في الشهداء ويرفع درجته في عليين - 00:01:22 وان يلحقه بالصالحين ونسأله تبارك وتعالى الا يحرمنا اجره ولا يفتنا بعده ونسأله تبارك وتعالى ان يختم لنا بالشهادة في سبيل الله اه توقفنا ذكرنا في المرة الماضية مفاوضة النبي صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان - 00:01:45

وذكرنا انه في آآ ذكرنا ان منهج النبي في الدعوة هو على آآ نستطيع ان نقول جدول اعمال النبي يتكون من ثلاثة بنود كما يظهر لنا في المرحلة المكية البند الاول هو دعوة سادة قريش - 00:02:05 لانه سادة قريش يحكمون مكة ومكة هي عاصمة العرب سادة قريش اذا اسلموا اسلما من ورائهم بقية القوم واذا اسلمت مكة دخل اسلم من خلفهم العرب كالعادة التي تكون للعواصم - 00:02:26

العواصم الفكرة التي تنتشر فيها تنتشر في بقية الاطراف والانشاء. سواء كانت صلاحا او فسادا قضى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوقت في محاولة اقناع قادة قريش لما امتنعوا عن ذلك بدأ النبي في البحث عن البدائل - 00:02:40 فكان البديل الاول هو الذهاب الى العاصمة الثانية وهي الطائف ورد عليه اهل الطائف وزعماء الطائف اسوأ من رد اهل مكة عليه فعاد النبي صلى الله عليه وسلم عنها ثم بدأت المرحلة الثالثة او الخطوة الثالثة وهو ان يلتمس النبي نصرته في القبائل وذكرنا انه - 00:02:59

على عشرين او ثلاثين قبيلة ننتهي اليوم يعني انتهينا في الكلام مع بني شيبان. وذكرنا انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد غرر الناس ووجوه القبائل الا انه هؤلاء هم قادة القوم اذا رده هؤلاء فبطبيعة الحال لا يغني ولا يفيد - 00:03:19 ان آآ يعني تقضي الوقت في محاولة الاتيان بالناس من تحتهم. هذا يعني ضد طبيعة البشر ضد طبيعة الاجتماع السياسي فكان النبي يقصد سادة القوم واهبنوا شيبان في ذلك الوقت كان يتولاهم هؤلاء الثلاثة - 00:03:41

مفروق بن عمرو وهذا زعيمهم الكبير. قد غلبهم بجماله ولسانه مفروق ابن عمرو فلما سمع مفروق الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما تدعو يا اخا قريش تلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم آيات سورة الانعام قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم -

الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى اخر الايات قال ما احسن هذا وما هذا بكلام بشر؟ والى ما تدعو يا اخا قريش فتلى عليه النبي الاية الاية التي يعتبرها بعض الناس خلاصة الاسلام - [00:04:19](#)

وهي قوله تعالى في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال والله ما هذا بكلام بشر وما احسن ما تدعو اليه ولقد افك قوم كذبوك واخرجوك وظهروا عليك - [00:04:34](#)

وكأنه احب ان يشركه في الكلام تهاني ابن قبيصة هاني ابن قبيصة هذا قال وهذا شيخنا وصاحب ديننا هاني ابن قبيصة هاني ابن قبيصة طبعاً كان في موقف وجد معه زعيم القوم مائلاً الى هذا الكلام - [00:04:56](#)

ولكن هاني ابن هاني ابن قبيصة صاحب صاحب الدين يعني هذا الكلام الذي ينزله من عرش مكانته بين الناس فتخلص من هذا تخلصاً حسناً قال والله ما احسن ما قلت ولكني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك لمجلس جلسته ايناً لا اول له ولا اخر - [00:05:14](#) لزلة في الرأي وقلة نظر في العاقبة يعني مش هينفع نسيب نترك ديننا الذي عشنا عليه دهوراً من ايه من مجلس واحد ولكن ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر. وهذا - [00:05:38](#)

شيخنا وصاحب حربنا المثنى ابن حارثة الشيباني صاحب حربنا يعني وزير الدفاع وزير الحربية صاحب حربنا فالمثنى ابن حارثة الشيباني قال والله ما احسن ما قلت يا اخ العرب ولكن الرأي ما قاله هاني - [00:05:56](#)

صاحب الدين ونحن بين مائين او بين عشرين يقصد بين طرفين كسرى والعرب فاما ما يكون من جهة كسرى فان ذنب صاحبه غير مغفور يعني تكلم بما نسميه اليوم الخريطة الجيوسياسية - [00:06:16](#)

جغرافيتنا السياسية نحن بني شيبان تجعلنا بين يعني ايه بين قوتين او بين طرفين قوة دولية كسرى وطبعاً القوة الدولية دي فاما يعني ما يكون من جهة كسرى فان ذنب صاحبه غير مغفور. الموضوع كبير - [00:06:37](#)

والتحريش بهذا ايه يعني بهذه القوة الدولية ثمنها مكلّف يعني كأن تقول الان موضوع على قائمة الارهاب الامريكية ايه طبعاً انت مجرد ما ينزل على قائمة الارهاب الامريكية تجد ايه - [00:06:59](#)

عدداً من الاجراءات تمت على مستوى البنوك على مستوى المطارات على مستوى التنقلات على ويعني فاما ما يكون من جهة كسرى فان ذنب صاحبه غير مغفور واما ما يكون من جهة العرب - [00:07:18](#)

ان ذنب صاحبه مغفور. يا جماعة يعني آآ موضوع بسيط وقد عهد ايناً كسرى عهداً بالمصطلح المعاصر الان يعني ولدينا اتفاقية دولية مع كسرى بالمصطلح المعاصر سواء اتفاقية تسليم مجرمين اتفاقية امنية اتفاقية تنسيق تعاون يعني بهذا المصطلح -

[00:07:30](#)

وانما جئت به يا اخا قريش شيء تكرهه الملوك وهنا لا يملك المرء نفسه ايضاً من ان يعجب بهذه العقلية العربية التي كانت تفهم الاسلام من مجلس واحد الان داخل المسلمين بل داخل من يزعمون الانتساب للسنة وللدين - [00:07:56](#)

من جعل الاسلام مطية للملوك وجعل الاسلام استغفر الله نعلنا ينتعله الملوك الناس كانت تعرف من مجلس واحد ان الاسلام شيء تكرهه الملوك فقال وانما جئت به لشيء تكرهه الملوك فان احببت ان نصرك من جهة العرب لا من جهة كسرى - [00:08:25](#)

فعلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسأتم اذ افصحتم بالصدق وان هذا الدين لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه والقصد قصد النبي صلى الله عليه وسلم انه هذا الدين لا ينصره احد على شرط - [00:08:53](#)

لا ينصره احد على شرط يعني شوفوا يا جماعة الخير ربما الدرس الالهى سيتكرر معنا في السيرة والدرس الذي ربما تجدونه في كل صفحة من القرآن الكريم هو ان الحق لا شرط عليه - [00:09:17](#)

الحق يخضع له ويتبع لانه الحق مهما تكن التكاليف مهما تكن التوضيحات مهما تكن الارتباطات والعلاقات السابقة الحق لا شرط علي وكل ما يحاوله الانسان من التفلت من الحق هو شيء من اهواء النفس ومصالحها. النوازع - [00:09:39](#)

التي تكون في النفس لكي تحاول ان تراوغ هذا الحق الذي جاءها من عند الله تبارك وتعالى ثم بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم قال

لهم فكيف انتم اذا امكنكم الله منهم يعني من الفرس اللي انتم خايفين منهم - 00:10:07

فاورثكم فاورثكم ارضهم وافرشكم نساءهم. يعني ستكون لكم السيادة والسلطان في هذا طبعا بعد تلتاشر سنة من هذه الواقعة سيكون المثنى ابن حارثة الشيباني وزير الدفاع هو فاتح فارس وهو المتجرأ عليهم. يعني سيبدأ في قتالهم قبل ان يصله تكليف من ابي بكر رضي الله عنه - 00:10:31

يعني او كان يحارب المرتدين في منطقته وهذه هؤلاء المرتدين دعمهم الفرس فلما قضى عليهم طارد الفرس الذين دعموهم وبدأت المعارك بين بني شيبان وبين الفرس قبل ان يصل تكليف من - 00:11:01

ابي بكر رضي الله عنه وهو نفسه سيدنا المثنى فيما بعد يقول يقول لقد كنت في الجاهلية وان واحدا من الفرس لاشد علي من مائة من العرب. ثم انا الان واحد من العرب اشد علي من مئة من الفقر - 00:11:18

نقلة نفسية هائلة صنعها الاسلام لكن مع الاسف فات مفروق بن عمرو وفات هاني ابن قبيص الاسلام وفاة المثنى ابن حارثة ان يكون من السابقين وان يكون من الانصار فات بني شيبان ان يكونوا انصار رسول الله - 00:11:41

صلى الله عليه وسلم يعني مسافة تلتاشر سنة انقلبت فيها الاوضاع لكن ولذلك نقول احنا ستأتي معنا عجائب في هذا الموضوع في مسألة اتباع الحق وموازنة الحق بالمصلحة كثير ممن فوت الحق فات منه الى الابد - 00:12:03

الى الابد لم يدركه مرة اخرى ومن ادركه ادركه بعد سنين فاتته المراتب العالية والدرجات الرفيعة ستأتي معنا ان شاء الله امثلة من هذا واحيانا اذا الانسان فوت الحق يعني لما يكون في نفسه من الهوى ومن غلبة المصلحة - 00:12:27

يعاقبه الله تبارك وتعالى بان يختم على قلبه قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون وتقرأون في اوائل سورة البقرة ان الذين كفروا - 00:12:56

اوائل سورة البقرة يذكر الله تبارك وتعالى صفات المؤمنين ثم صفات الكافرين ثم يدخل الى المنافقين ثم الى اليهود. ففي صفات الكافرين سبحانه الله من اول ما تراه من اول ما تراه - 00:13:21

ان الذين كفروا آ قال تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب اليم. ختم الله على قلوبهم الختم على القلب لرفض الحق الذي كان في البداية. طيب - 00:13:39

اذا عاد النبي صلى الله عليه وسلم لبحث عن غيرهم. طبعا انت حين ترى نحن ذكرنا وكما ذكرت في المرة الماضية اننا نستعرض ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم مع القبائل - 00:13:58

لهدفين كبيرين. الهدف الاول ان نعرف صعوبة الصفقة التي كان يطلبها النبي صلى الله عليه وسلم النبي يطلب النصرة والمنعة ولا مقابل الا الجنة لا مقابل الا الجنة. ذكرنا ذلك في المجلس الماضي - 00:14:17

والامر الثاني ان نعرف عظمة الانصار لان الانصار هم النموذج الذين سيقبلون هذه الصفقة دون تردد تمام فيجب ان لا ننسى هذا. ولا يجب طبعا الا ننسى معهم السابقين الاولين الى الاسلام - 00:14:35

السابقين الاولين الى الاسلام هؤلاء ابو بكر وعمر وبقية العشرة المبشرين بالجنة. هؤلاء الذين اسلموا هؤلاء قوم دخلوا في الاسلام قبل ان تبدو منه اية مكاسب. يعني هؤلاء قوم استشهاديون - 00:15:01

خرجوا من حظ نفوسهم وخرجوا من مصالحهم وخرجوا من اغراضهم سلموا انفسهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم دون انتظار اي مكاسب من كان يعني ابو بكر الصديق لما استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:15:18

هل كان يطوف ببال ابي بكر ان يكون خليفة المسلمين يوما ما وان يقاتل قوتين عظيمين في وقت واحد هل كان يتصور عمر حين اسلم انه سيكون خليفة المسلمين وان جيوشه ستكون في فارس وستكون في الشمال الافريقي - 00:15:38

فهؤلاء الذين اسلموا باعوا انفسهم لله تبارك وتعالى دون انتظار اية مكاسب. طيب على كل حال آ في هذه في يعني في هذا يعني في هذه الجولة او في هذا السير او في هذا العرض - 00:15:58

على القبائل خرج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض المؤمنين الفرادى يعني صحيح حتى الان لم تأتي لنا قبيلة لم تعد بالنصرة لكن

بعض المسلمين الفرادي. منهم كان رجل من همدان - 00:16:18

من همدان قال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني دعا الرجل النبي الى قومه قال هل عند قومك من منعة؟ قال نعم ثم خشي الرجل ان يغفره قومه - 00:16:33

فقال ارجع الى قومي ثم اتيك من قبل. قال النبي افعل تمام؟ فهناك بعض الافراد وذكرنا في مجلس الماضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اسلم عنده رجل من قبيلة اخرى خارج مكة ماذا - 00:16:47

كانت ماذا كان منهج النبي ان يعود الى قومه ينشر فيهم الاسلام ما استطاع حتى اذا سمع بالنبي قد ظهر او قد هاجر ان يقدم اليه فهذا يعني ذكرنا بعض هذه الاسماء في مجلس ماضي مثل ضمام الازدي وغيره. لهؤلاء كانوا ايضا في هذه الفترة - 00:17:02 وكذلك في هذه الفترة اتصل النبي صلى الله عليه وسلم او امن بالنبي صلى الله عليه وسلم رجلان من اهل المدينة. لكن على هذا النحو الفردي على هذا النحو الفردي - 00:17:26

تمام؟ منهم سيدنا اه سويد ابن الصامت. طيب هذا الرجل كان يسمى بالكامل. كان شاعرا لبيبا وكان يسمى الكامل يعني يلقب بالكامل. سويد ابن الصامت هذا لقيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

وسويد ابن الصامت كان رجلا يعني كما آآ يمكن ان نقول بالمصطلح المعاصر مثقف ومفكر وله اطلاع على حكمة الاوائل والقدماء فكان يحفظ حكمة لقمان فلما كلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال سويد - 00:18:05 آآ وان عندي ايضا لخير. قال النبي وما عندك قال مجلة لقمان او حكمة لقمان قال فاعرضها علي فعرضها عليه سويد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القول حسن وان الذي عندي - 00:18:25

احسن منه فتلا عليه النبي القرآن وحدثه عن الاسلام فقال سويد بن الصامت اي والله يعني هذا هذا كلام حسن وهو احسن مما عندي فاسلم وعاد الى المدينة لكن هو الان ايه - 00:18:45

اسلم فردا وهذا الى المدينة وقتل في معركة بين الاوس والخزرج هي معركة بعث تمام؟ فكان الصحابة وكانوا يرون انه اسلم لكنه قتل قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:19:06

من هؤلاء ايضا رجل من اهل المدينة اسمه اياس بن معاذ وهذا رجل جاء في مهمة سياسية دبلوماسية الان نحن نعرف انه اهل المدينة كانوا اوسن وخزرج وبين الاوس والخزرج حروب - 00:19:25

الخزرج اكثر من الاوس في المدينة فبعض هؤلاء الاوس جاء يريد ان يقيم حلفا مع قريش ضد الخزرج تمام فلما جاء هذا الوفد وكان فيهم اياس ابن معاذ جلس اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وحدثهم عن الاسلام - 00:19:42

فقال اياس يا قوم والله ان هذا لخير من الامر الذي جئتم اليه فرصة وفكرة يعني خارج الصندوق او خارج التوقعات وكان في الرجل احد كبرائهم فاخذ حفنة من تراب البطحاء وحصبه بها وقال اسكت - 00:20:04

قد جئنا لامر غير هذا فلم يستطع ان يتكلم لكنه ايضا لما مات كان يموت وهو يكبر ويهمل ويحمد فكانوا يرون انه مات على الاسلام فهذه امور فردية او اتصالات فردية - 00:20:29

حتى كان الفرج وكانت البداية وكان المفتاح من خلال الستة من اهل يثرب الذين لقيهم النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الستة سيكونون مفاتيح الدولة الاسلامية وهم ستة غير مشاهير - 00:20:44

يعني الاسماء التي سنراها لهؤلاء الستة ليست اسماء مشهورة تمام؟ اسماء لا يكاد يعرفها الا يعني القارئ في السيرة النبوية طيب هؤلاء جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من يعني هؤلاء لقيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الموسم - 00:21:04

سمع اصواتهم حتى عمد اليهم ممن القوم قالوا من الخزرج وهم كانوا من الخزرج نحن قلنا المدينة كان فيها اوس وخزرج. تمام؟ والخزرج اكثر من الاوس والخزرج كانت العرب تقول على اهل المدينة الخزرج - 00:21:24

اوسهم وخزرجهم تمام يعني مثلا يشبه يشبه ماذا نقول الان يعني مسلا نحن نعرف اه المغول والتتار كلمة المغول والتتار هذه نحن نقولها من قال التتار اراد المغول ومن قال المغول اراد التتار. يعني المعنيين واحد - 00:21:45

تمام؟ لكن المغول هم جزء من التتار تمام؟ فمن قصد الكل يعني من قصد الجزء لم يرد الكل فعلى كل حال ممن القوم؟ من الخزرج فمن موالي يهود موالي يعني حلفاء يهود - 00:22:08

قالوا نعم. قال افلا تجلسون اكلمكم؟ قالوا بلى فجلس اليهم النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن الاسلام كلمهم عن القرآن الكريم هنا قالوا مم يعني هنا نجد تقبلا جديدا - 00:22:29

للنبي صلى الله عليه وسلم. طبعا دول ستة وهم ستة من الشباب فقالوا يا قوم والله ان هذا للنبي الذي توعدكم به يهود اليهود قاعدين في المدينة طبعا ان شاء الله في مجلس قادم نحكي كيف وصل اليهود الى المدينة - 00:22:50

لكن الان لدينا في المدينة يهود واليهود هؤلاء كما تعرفون في كل مكان. قال تعالى يعني قال تعالى وقطعناهم في الارض امما. هم هم دائما قطع قطع منفصلة غير مندمجة بمجتمعاتها - 00:23:14

وقطع دائما ما تثير الحروب والعداوات والبغضاء ويدخلون حتى احيانا في التحالفات. يعني ان شاء الله نحكي قصة اليهود في المدينة لكن الخلاصة هنا انه من كثرة ما ان اليهود مفسدون في المدينة - 00:23:31

صارت هناك عبارة محفوظة ومشهورة قد اظل زمان نبي يوشك ان يخرج نقتلكم به قتل عاد وارم. دي دي صارت ايه؟ شعارا من شعار اليهود طيب هذه هذا الشعار سبحان الله شوف - 00:23:47

انت قد تعرف الحق ولا تتبعوا والذي عرف الحق منك هو الذي اتبعه يعني الان اليهود جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعلوا مع انهم اعرف الناس به - 00:24:11

بل هم الذين كانوا يبشرون به وينذرون به ويترقبونه طيب من الذي امن القوم الذين يهددون به وينذرون به ويتوعدون به شيء خطير خطير خطير ان تعرف الحق ولا تتبع الحق - 00:24:32

خطير ولذلك سنرى انه اليهود اليهود كانوا اذلة هو دلوقتي قائل هذا الكلام عزيز ولا ذليل يعني الرجل الذي ينطق بعبارة يوشك ان قد اظل زمان نبي يوشك ان يخرج نقتلكم به قتل عاد وايران. القائل بهذا - 00:24:55

كلمته تدل على ايه وضعفه تمام؟ يشبه حالنا الان ونحن نقول خير خير يا يهود جيش محمد سوف يعود صح طيب هؤلاء الاذلة حين جاءهم النبي فلم يكن على هواهم - 00:25:17

كفروا به فازدادوا ذلة على ذلتهم التي كانوا فيها يعني حتى بمقاييس الدنيا حتى بالمقاييس المادية النفعية كانوا اولى الناس بان يتبعوا هذا النبي ففارق خطير بين ان تعرف الحق ولا تتبعه وفارق خطير بين الذي يتبع الحق من اي طريق جاء - 00:25:39

طيب هؤلاء وجدوا في النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي الموعود الذي ينظرون به ومع انه من الخزرج لكن لكن تفكيرهم كان يعني غير مرتبط بالعصبية القبلية فقالوا انا تركنا قومنا خلفنا وليس بين قوم من الشر ما بينهم - 00:26:06

فان يجمع الله بك القوم فلا رجل اعز منك يبقى هم في لحظة سريعة قرأوا ان هذا النبي اذا جاء ونزل الى المدينة سيستطيع ان يجمع الله عليه القلوب - 00:26:30

وان ينهي هذه الحرب الاهلية التي بين الاوس والخزرج وكان هذا مناهم ومرادهم تأمل هم من الخزرج لكن تفكيرهم كان متجاوز مصلحة القبيلة الى مصلحة البلد وهم الخزرج الذين قلنا انهم اكثرية - 00:26:49

تجاوزوا مصلحة انفسهم لانه هذا النبي اذا نزل فيهم سيكون قائدا عليهم فتجاوزوا مصلحة انفسهم في ان يكونوا هم حكام المدينة فيسلمون للنبي بهذه القيادة وفوق ذلك فقد عرفوا ان النبي اذا جاء ونزل المدينة - 00:27:12

فصحيح ستنتهي الحرب الاهلية. صحيح لكن ستبدأ ايه الحرب العالمية. ايوه ستبدأ الحرب العالمية سنأتي بعد قليل هم كانوا مدركين لذلك نحن قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو يطلب ماذا؟ يطلب النصرة. هو الان - 00:27:34

في طوافه على القبائل لا يطلب الاسلام فقط وانما يطلب النصرة والمنعة. ولذلك كان يسأل القبائل عن النصرة والمنعة شف سيظل سيظل كل انسان مبهورا امام النماذج التي تستطيع ان - 00:27:57

تدرك من الجلسة الاولى وتؤمن من الجلسة الاولى اه يعني شيء عجيب شيء حقيقة ومثيرة للاعجاب طيب جميل من من

هؤلاء الستة؟ هؤلاء الستة اسعد بن زرارة وهو ابو امامة. اسعد بن زرارة - 00:28:17

وهذا رجل سيكون لنا معه وقفة اسعد ابن زرارة. عوف بن الحارث عوف بن الحارث وهو الذي يقال له احيانا عوف بن عفراء ورافع ابن مالك ابن العجلان قطبة ابن عامر عقبة ابن عامر ابن نابي جابر ابن عبد الله ابن رثاب اناس ليس لهم ذكر - 00:28:38

كثير في السيرة النبوية ككثير من المؤسسين المؤسسين والبدايات هؤلاء قد لا يكون لهم بعد ذلك ذكر. انما هم مفاتيح خير اوصلت الخير الى من بعدهم من ذوي المواهب والكفاءات والامكانيات والقدرات - 00:28:59

وكل ذلك في حسناتهم لا يعرفهم اهل الارض ولكن يعرفهم اهل السماء. طيب المهم النبي صلى الله عليه وسلم تذكروني يا جماعة الخير اه ما كنا تكلمنا عنه بارك الله فيك - 00:29:19

تذكرون حديث سيدنا سلامة ابن سلمة ابن وقش الانصاري وهو يقول كان في مجلس قومه في بني عبدالاشهل اذ خرج عليهم رجل يهودي وصار يحدثهم عن الجنة والنار والبعث وهو يخاطب قوما اهل وثن لا يظنون ان هذا كائن - 00:29:45

فيقولون آ يا فلان وما علامة ذلك؟ قال نبي يخرج من ها هنا و اشار بيده الى جهة مكة واليمن او ذلك حق؟ قال نعم وان والله لا يود احدكم ان تكون له بنار الاخرة اعظمة نور - 00:30:08

في الدنيا ثم يطبخ عليه والا يدخل تلك النار قالوا ومتى يكون هذا؟ قال فتفرس في القوم فنظر الي وانا اصغر القوم سنا فقال ان يستكمل هذا الفتى عمره يدركه - 00:30:28

يقول سيدنا سلامة قال فوالله ما تقلب الليل والنهار حتى بعث رسول الله فينا وهو حي اليهود فأمننا به وكفر به فقلنا له يا فلان الست الذي كنت تقول كذا وكذا - 00:30:42

فقال نعم ولكن ليس به. ليس هو والنبي صلى الله عليه وسلم حين يدخل المدينة حديث متفق عليه في الصحيحين يقول لو امن بي عشرة من اليهود لامنت باليهود فيه عشرة زعماء في المدينة - 00:31:04

زعماء اليهود هؤلاء العشرة لو كانوا امنوا لامن به اليهود لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم. الناس تبع لقادتهم وزعمائهم ولذلك انتم ترون يعني ثلاثة اربعة في بني شيبان حرموا بني شيبان من من الشرف والنصرة - 00:31:22

واحد في بني عامر ابن صعصع حرم بني عامر الناس اللي سادت قريش حرموا القرشيين بجعلوهم بدل ان يكونوا من السابقين للاسلام كانوا من المتأخرين هؤلاء العشرة في ميزان سيئاتهم كل ما يحدث من اليهود حتى الان. لك ان تتخيل - 00:31:47

لك ان تتخيل عظم المصائب والكوارث والذنوب والاثام التي قد تقع عليك لانك لم تتبع الحق حين عرض عليك يعني امر لا يمكن ان يستصغر ولا يمكن ان يهمل فيه امر فارق جدا جدا - 00:32:08

طيب يعني الفارق بين من اسلم طبعنا احنا الان ولدنا مسلمين. الحمد لله رب العالمين الحمد لله ان ولدنا مسلمين لكن يا جماعة يعني اسلامنا هذا اسلام كل منا في ميزان حسنات جد في جد في في القرون الماضية عرض عليه الحق فاسلم - 00:32:28

لو لم يسلم ربما كان نسله حتى الان لا يسلم فتخيل انا انا احكي لك انه فارق قبورك للحق وخضوعك للحق مسار ورفضك اياه ونبتك اياه مسار اخر وذنوب تتوالى واثام تتوالى واجيال - 00:32:55

في ميزان السيئات طيب هؤلاء الستة هم النموذج المعاكس هم مفاتيح الاسلام. هم الذين كانوا بداية دخول الاسلام وبداية تأسيس الدولة الاسلامية وبداية اشراق النور على الحضارة الانسانية. يعني كل هؤلاء المسلمين تقريبا هم في ميزان - 00:33:22

هؤلاء الستة الذين بدأوا هذا حتى ولو انهم ليسوا بمشهورين. ومع ذلك سنرى ان هؤلاء الستة كانوا من الشباب لم يكونوا من كبار السن وهؤلاء الستة حين عادوا الى المدينة - 00:33:43

جاؤوا في العام التالي بضعفهم اللقاء الاول كان ستة. اللقاء الثاني كان في العام التالي اللي هو سنة اتناشر للبعثة كانوا اثني عشر رجلا عشرة من الخزرج واثان من الاوس - 00:34:02

يعني هؤلاء الذين من الخزرج نشروا الدين بالخزرج ولكن ايضا اصطفوا اليه بعض الذين كانوا في الاوس. فنحن نفهم من خلال كلامهم ونفهم من خلال فعلهم انهم كانوا ايضا من ايه؟ من اهل هذه يعني تقديم المصلحة العامة لانهم حتى ذهبوا - 00:34:19

الاولس لم تكن فيهم هذه العصبية القبلية ونعرف ايضا من الذين استجابوا لهم من الاولس انهم كانوا ايضا من خير الاولس لانهم ايضا تبعوا اعدائهم التاريخيين في الاستجابة لهذا الدين - [00:34:41](#)

ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في العام التالي اللي هو العام اتناشر للبعسة. طيب الان دعونا نتأمل النبي صلى الله عليه وسلم قصد عشرين قبيلة فمن اين جاء الفرج - [00:34:55](#)

من الستة اللي هم ايه مكانوش رؤساء قبائل ولا حاجة شف شوفوا يا جماعة الخير ما من عامل للاسلام الا ويستطيع ان يحكي لك حكايات في هذا الباب انت بتحط الخطط - [00:35:19](#)

وتستهدف شخصيات وتحاول تدعو الى الله بعض الناس تراهم مفيدين ثم يأتيك الفرج تأتيك النصرة ويأتيك النفع من قوم لا كنت تأبه بهم ولا كنت تحفل لهم ولا كنت تفكر فيهم - [00:35:39](#)

ويعني لا ما من عامل للاسلام ولا داعية الا ويستطيع ان يحكي لك في هذا الباب عجائب وطرائف يعني ان تسافر سفرا طويلا وتنفق مالا كثيرا لكي تقابل احدهم وكلك امل - [00:35:55](#)

فلا ترجع من هذه الصفرة الا بصديق تعرفت عليه في الطائرة او في القطار لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحقرن من المعروف شيئا لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [00:36:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عاتب في اعراضه عن رجل اعمى لم يكن من سادة القوم فنزل في ذلك قول الله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. سيدنا عبدالله ابن ام مكتوم رجل له في السيرة مواقف جليلة - [00:36:38](#)

وهو الذي اعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم اعراضا لم يشعر به عبدالله اصلا يعني هو سيدنا عبدالله بن ام مكتوم اعمى صح هل سينتبه لو ان النبي اعرض او عبس - [00:36:57](#)

يعني النبي لم يجرح حتى مشاعر عبد الله ابن ابي ابن مكتوم. عبدالله ابن ام مكتوم. لم يجرح مشاعره لكن الله تبارك وتعالى عاتبه في الاعمى الذي لم يشعر بهذا - [00:37:15](#)

وصار هذا قرآنا يتلى حتى الان تمام؟ فلذلك لا تحقرن من المعروف شيئا ويعني القي البذور وعلى الله البات الشجر طيب هنا آآ سيدنا اسعد بن زرارة اللي هو كان احد هؤلاء الستة سيدنا اسعد بن زرارة ابو امامة هو احد هؤلاء الستة الذين لقوا النبي في عام حداشر للهجرة - [00:37:28](#)

وكان احد الاثنى الاثنى الذين قابلوا النبي صلى الله عليه وسلم في العام الثاني عشر وسيكون واحدا من السبعين. هنا يا جماعة الخير يعني نفرق بين ثلاثة امور هذا اللقاء الاول المبدئي الذي اسلم فيه هؤلاء الستة - [00:37:59](#)

انتبهوا انه النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب منهم البيعة لم يطلب منهم بيعة النصر يعني النصرة او الدولة يعني هؤلاء الستة انما عرض عليهم النبي الاسلام يعني حتى لا يقع آآ خلاف في اذهانكم - [00:38:18](#)

او لا يتصور ان هناك تناقض بينما كنا نقوله. نحن كنا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يطلب البيعة النصرة بيعة الدولة كان يقصد رؤوس القبائل وغرر الناس - [00:38:37](#)

تمام بدون رؤوس قبائل غرر الناس؟ لأ ولذلك النبي لم يطلب منهم ايه بيعة النصرة وبيعة الدولة وانما تكلم في الاسلام دعاهم الى الاسلام. خلاص فالاسلام هذا يبيث في الجميع - [00:38:50](#)

لكن اذا انت بتتكلم او تتحرك حركة سياسية لاقامة الدولة الاسلامية فلن لا تستطيع ان تهمل طبائع الاجتماع ولا تستطيع ان تهمل قوانين البشر تمام؟ علشان ما حدش يعني الخلط بين هذين المقامين يا جماعة - [00:39:10](#)

لا اقول يضيع الاعمار بل ضيع الاعمار فعلا. ضيع الاعمار وضيع الفرص وضيع الجهود اذا انت تتكلم عن اصلاح الناس بمعنى اصلاحهم في انفسهم فرادى فماشى لكن ان تكون حركة اسلامية ان يكون كيان دعوي - [00:39:29](#)

سم يرى ان اقامة الدولة الاسلامية يمكن ان يكون بنشر الدعوة بين اواسط الناس وصغار الناس هذا خلل هذا خلل وهذا ضياع يعني التوهم بانه الفرد المسلم يمكن ان يصنع بيتا مسلما والبيت المسلم يصنع مجتمعا مسلما والمجتمع المسلم يصنع حكومة مسلمة. هذه

هذه خرافة غير موجودة ولم تكن ولم تتحقق ولا يمكن ان تتحقق فالعمل الدعوي التربوي الاصلاحى الذي يستهدف اصلاح الناس افرادا عمل الدعاة هذا يبذل للناس لكن انت اذا تفكر في اقامة الدين في استعادة الحكم الاسلامي في اقامة دولة اسلامية -

00:40:16

ثم تذهب الى اواسط الناس وتتجنب المفاصل والحكم والسلطة هذا هذا ضياع ضياع اوقات واعمار ومجهودات تمام طيب جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاء جاء اليه الانصار في العام التالي اتناشر واحد. عشرة من الاخرج واثنين من الاوس - 00:40:40

واثنان من الاوس هنا اخذ منهم النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الاسلام بيعة الاسلام اللي هي بيعة العقبة الاولى احنا الان عندنا ثلاث

لقاءات لقاء الستة لقاء الاتناشر وفيما بعد لقاء السبعين - 00:41:01

خلاص اللقاء الاول ده ما كانش فيه بيعة. طبعاً بعض علماء السيرة يعني ذكر ان هم ثلاث بيعات. لكن الاشهر والمنتشر عند علماء

السيرة ان هم بيعتان لكن المهم يعني - 00:41:22

اللقاء الاول ما فيهوش بيعة. اللقاء الثاني فيه بيعة الاسلام. بيعة الاسلام اللي هي تسمى بيعة النساء اللي هي بيعة امور شخصية تمام؟

بيعة النساء هذه لماذا سميت بيعة النساء؟ لان الله تبارك وتعالى ذكرها في شأن النساء في سورة الممتحن - 00:41:36

تمام وهي الا يشركوا بالله شيئا الا يسرقوا الا يزنوا الا يأتوا ببهتان والا يعصوا النبي صلى الله عليه وسلم في معروف هذه الخمسة

خمسة بيعة الاسلام بيعة الدخول في الاسلام - 00:41:58

وهذه البيعة اللي هي بيعة الاسلام بيعة العقبة الاولى تسمى مجازاً بيعة النساء من اهم ما فيها انها دليل على ان الاسلام ليس منهجا

نظرياً ليس منهجا نظرياً احنا نتكلم في امور عملية التوحيد فيها - 00:42:16

التوحيد فيها له ثمار العملية لانه ايضاً نحن ابتلينا في ذلك الزمن الذي نحن فيه بالبطلين الذين ليس لهم عمل وليس لهم انجاز وليس

لهم ثمرة محصورون في ركن المجادلات النظرية - 00:42:37

وغارق في ركن المجادلات النظرية ويسمى العقيدة وكأنه العقيدة ليست حب الله وخشية الله والرجاء في الله كأن العقيدة هي هذه

المسائل النظرية التي جاءت اصلاً بعد وفاة النبي وبعد وفاة الصحابة وبعد وفاة التابعين اللي هي المسائل الكلامية - 00:42:56

فهنا الاسلام الذي كان يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم هو اسلام عمل اسلام مطلوب من قوم عاملين وليسوا قوماً نظريين يعني لم

لم يقض النبي صلى الله عليه وسلم الوقت - 00:43:22

في ان يدرسهم التوحيد بالمعنى الذي تفهم منه الان كلمة التوحيد كما ترون في المناهج الدراسية في كتب العقيدة. تمام؟ ما كان هذا

هو الذي طلبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:37

طيب سيعود هؤلاء الاثنى عشر ويرسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم اول سفرائه سيدنا سيدنا من مشهور وسيدنا مصعب بن

عمير طيب ارسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم سفيراً اخر ولكنه غير مشهور - 00:43:54

من هو من يدري اذا جاء بها احكم له جائزة ان شاء الله اتيه بها المجلس القادم من يا جماعة؟ سيدنا عبدالله ابن ام مكتوم. سيدنا

عبدالله ابن ام مكتوم كان سفيراً ثانياً مع سيدنا مصعب ابن عمير لكنه غير مشهور - 00:44:16

ان شاء الله يعني نحكي لكم حكايته. لكن الان سيدنا مصعب بن عمير طبعاً سيدنا مصعب بن عمير هذا رجل نموذج مثال سيدنا

موسى ابن عمير هذا كان من الشباب المترف - 00:44:46

تمام يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه ما رأيت لمة احسن من لمة مصعب. يعني ايه؟ بالمصطلح المعاصر ما شفتش

تسريحة شياكة كده الا ايه يعني آآ زي الشياكة اللي كانت عند سيدنا مصعب - 00:45:03

وكان يلبس من الثياب انضرها وله مشية يتبخر بها معروفة به. ولا يعني ثياب وخيل رجل يعني ايه برجوازي او آآ ارستقراطي

قصدي رجل ارستقراطي بالمصطلح المعاصر يعني. رجل مترف - 00:45:22

سيدنا مصعب رضي الله عنه لكن سيدنا مصعب كانت فيه مزية عظيمة جدا وهو ان الترف لم يكسره ولم يفسده وهذا نادر في

الشباب يا جماعة ولذلك يقول الشاعر ان الشباب والفراغ والجدى الغنى يعني مفسدة للمرء اي مفسدة - [00:45:41](#)

نادر ان تجد شابا اوتي مالا واوتي جمالا واوتي فراغا ولم يفسد نادر جدا او سيدنا مصعب كان من هؤلاء النادرين نحن ذكرنا قبل ذلك ان المترفين من هم اعداء الانبياء - [00:46:08](#)

المطرفين هم عادة اعداء الانبياء وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مطرفوها انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون الشديد الفقر لا يتبع الانبياء لانه اصلا ما عندهوش وقت يفكر - [00:46:30](#)

تمام ولذلك هذا القدر من الفقر اذ يسمى الفقر المنسي استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من الغنى المطغي والفقر المنسي الانسان الذي لا يكاد يجد قوت يومه نادرا ما يفكر في شيء الا - [00:46:54](#)

قوت يومه طيب هذا هذا جانب والجانب الاخر الذي لا يستجيب هو المترف لانه هو عايش في مجتمع هو بالفعل عنده المزايا والمكتسبات في اي حركة او اي دعوة جديدة - [00:47:14](#)

تخفف وتخصم وتأخذ من هذه المزايا فبطبيعة الحال المطرفين اعداء الانبياء سيدنا مصعب لم يكن كذلك سيدنا مصعب على ما كان فيه من النعيم؟ لا ما ان سمع الحق حتى اتبعه واسلم وكان من السابقين الاولين الى الاسلام - [00:47:30](#)

وكانت العقوبة الاولى انه حرم من هذه المزايا ومنعت عنه امه المال يقول الصحابة فلقد رأيناه وقد تحشف جلده كما فصار كجلدي الحية ما فيش اكل يا جماعة ما فيش يعني ما فيش اكل - [00:47:53](#)

ما فيش مكان وفير للنوم فجلد سيدنا مصعب صار يتحشف طيب هل اثر هذا فيه هل لان هل رجع في كلامه شخصية صلبة وان النبي صلى الله عليه يعني نفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم احنا الان في سنة حذاشر للبعثة - [00:48:22](#)

وهو من السابقين الاولين الى الاسلام فنفهم ان النبي حين ارسله سفيرا هذا دليل على ان سيدنا مصعب اولا فقه الاسلام فقها عظيما بالتاكيد لما ترسل واحد يعرض الاسلام تختار ايه - [00:48:50](#)

افضل من يفقهه وصار بعد فقهه يحسن عرض الاسلام بلباقة وآآ يعني بشكل حسن وباسلوب حسن وفيما نرى ان ما كان فيه من الفقر ومن الضنك ومن الجذب لم يغير ايضا طباعه. الطبيعي ايضا في السفراء ان هم يكونوا ايه - [00:49:05](#)

قوما يعني من هذه الطبقة العليا المترفة الناس اللي واحدة بالها من البروتوكول وتفهم كيف تعامل كبار القوم فسيدنا مصعب ما زال محتفظا بمزاجه وطباعه الاولى هي مزاج وطباع الشخص ابن الطبقة العليا - [00:49:27](#)

تمام؟ فارسله النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الانصار. طيب الان سيدنا مصعب بن عمير سيذهب الى الانصار السؤال يا جماعة الخير ما علامة نجاح سيدنا مصعب بن عمير - [00:49:48](#)

السبعين وده يعني هذا كلام رجل عرف ما حصل انا عايز كلام رجل لم يعرف ما حصل. الان لو نحن امام مهمة وسنرسل سفارة الان لو نحن امام مهمة وسنرسل سفارة - [00:50:11](#)

هذه السفارة نحن الان نريده ان يدعوه الى الاسلام ولا يمهد الارض للدولة متفقيين يمهد الارض للدولة طيب ما علامة نجاحه في هذه المهمة؟ ها؟ نعم؟ لا يقتل ولا يسجن. لا يقتل ولا يسجن. اجابة عظيمة جدا. هذه اجابة - [00:50:29](#)

مصبوغة بالواقع المعاصر اللي احنا فيه اه بارك الله فيكما تمام. كما قال صاحبنا وكما قال ابو المظفر علامة نجاحه ان يسلم صلاة القوم رؤوس القوم هؤلاء هم الذين اذا اسلموا صارت الارض مهيئة ان تكون - [00:50:50](#)

مكانا للدولة صحيح طيب اذا قضى سيدنا مصعب سنين وسائر الذين اسلموا كانوا من اواسط الناس وصغار الناس. ماذا نعتبر؟ نعتبر هذه المهمة نجحت ولا لم تنجح لم تنجح حتى لو انتشر الاسلام فيه - [00:51:15](#)

في الطبقات الصغيرة وهذا ايضا يعني صعب ان يحصل تمام؟ طيب طبعا بطل هذه الفترة الكبير هو سيدنا اسعد بن زرارة سيدنا اسعد ابن زرارة هذا الرجل الذي كان موجودا في الستة - [00:51:35](#)

وسنعرف بعد قليل انه كان من اصغرهم سنا يعني لم يكن رجلا كبيرا اسعد ابن زرارة كان في الستة وكان في الاثنى عشر الثاني عشر وهو الذي كان يعني هو الذي استضاف سيدنا مصعب ابن عمير في بيته - [00:51:54](#)

وصار يمضي به في بيوت بني عبدالاشهل التي هي قبيلته طيب هنا يا سيدي كان ايه بقى سادة بني عبد الاشهل في ذلك الوقت اثنان من الكبار سيدنا سعد بن معاذ وسيدنا اسيد بن خضير - [00:52:13](#)

اسعد ابن زرارة هو ابن خالة سيدنا سعد ابن معاذ جلس يعني كان في جولة دعوية بالمصطلح المعاصر يعني عمل لقاء لسيدنا مصعب بن عمير مع بعض الرجال الذين اسلموا على يده في بستان من بساتين هذه العائلة - [00:52:34](#)

بني عبد الاشهل طبعاً انتم عارفين اي افكار جديدة اي دعوات جديدة. اي حركة جديدة مباشرة آآ لابد ان لابد ان تلفت النظر لكن آآ والله ده صاحب الحركة الجديدة دي اسعد ابن زرارة - [00:52:56](#)

ابن خالة الرئيس تمام يبقى مين اللي هيقدر يتحرك له الرئيس نفسه ما فيش حد يعرف يتحرك تاني ده ابن ابن خالة الرئيس طيب سيدنا سعد بن معاذ جاء باسيد بن خضير - [00:53:19](#)

وقال له اذهب الى هذين الرجلين فانهم عما يفعلان آآ قد جاء الى ديارنا يسفهانى ضعفائنا وان يعني ولولا مكان اسعد بن زرارة منى فهو ابن خالتي لذهبت ولكني لا اجد له مقدماً - [00:53:36](#)

تمام؟ الاعتبارات العائلية منعت سيدنا سعد ان هو يقوم بالامر بنفسه سيدنا اسيد بن خضير ايضا رجل زعيم ومما يروى عنه انه كان اذا رفع حربته لم يضعها احنا برضو بنتكلم في ايه - [00:53:58](#)

رجل ماض العزم وذهب اليهم وقف عليهم متشتما وآآ يعني بالمصطلح المعاصر انتم ايه اللي جابكم هنا جئتم تصف هان ضعفاءنا فان كانت لكما حاجة بنفوسكما فانتها يعني ايه اذا كنت والله يعني آآ اذا باقى على حياتك باقى على عمرك - [00:54:14](#)

امشي من هنا دي الترجمة الحرفية يعني فان كانت لكما حاجة في نفوسكما تمضى من هنا طبعاً وهو وقد اقبل قال اسعد ابن زرارة لسيدنا مصعب بن عمير قد جاءك سيد قومه - [00:54:46](#)

فاصدق الله فيه هذه تذكرة للدعاة لان القلوب بين اسبوعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قال فاصدق الله فيه. فقال سيدنا مصعب ان يجلس اكلمه وهنا برضه تدرك ان سيدنا مصعب راجل ابن ايه - [00:55:05](#)

ابن ناس ابن عائلات كبيرة مش هينفع يدخل معركة والراجل واقف ومعه الحربة قال ان يجلس وكلمه اه فدلوقتي صارت مهمة سيدنا اسعد ابن زرارة انه ايه انه انه يقعد الراجل اللي جاي بالحربة ده - [00:55:26](#)

نعم صلوا على النبي. فالان صارت مهمة سيدنا اسعد انه يعمل ايه؟ انه قعد الراجل اللي جايه داخل بالحرب ده وعمال يقول اللي باقى على نفسه ما ما شفش وشه يعني - [00:55:44](#)

وقال مصعب او تجلس فتسمع فان احببت شيئا اخزته وان كرهته كففتنا عنك ما تكره فقال اسيد بن خضير انصفت طبعاً ايضا هذا هو الفارق. الفارق المهم بين رجل مستعد ليتكلم مستعد ليسمع مستعد ليفهم - [00:55:55](#)

وبين اخرين اغلقوا قلوبهم. نحن ذكرنا اه اهل الطائف لما ردوا النبي صلى الله عليه وسلم فكان منهم من قال للنبي آآ والله لا اكلمك. لان كنت نبيا فلانت اعظم من ان اكلمك - [00:56:21](#)

ولئن كنت كاذبا فلانت ادنى من ان اكلمك فهذا رجل اتخذ موقف الصد لكن ايه فلسفه وطلعه كده في عبارة ايه حكيمة لطيفة تكتب في باب الادب لكن لا لن تنفعه في النار - [00:56:37](#)

يعني موجودة اهي. يعني ايه آآ يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. تندرج تحت هذا الباب زخرف القول كلمة شكلها حلو لكن في النار قال انصفت فجلس حدثه سيدنا مصعب عن الاسلام تلى عليه القرآن - [00:56:54](#)

يقول فوالله لقد عرفنا الاسلام في وجهه قبل ان يتكلم اشرق وجهه بدأ يبتسم ثم قال والله ان هذا لكلام حسن. ماذا يفعل الذي يريد ان يدخل في هذا الدين - [00:57:15](#)

فطبعاً هذا فتح عظيم فسيدنا مصعب كلمه عن الاغتسال والتطهر وان تشهد شهادة الحق وحدثه عن الصلاة. ماشي طيب الان سيدنا اسيد بن خضير يعني اتى اليهم لماذا لينهم بتوصية من سيدنا سعد بن معاذ - [00:57:31](#)

هيعمل ايه دلوقتي عاد بغير الوجه الذي ذهب به تمام يقول فلما ابصره سعد بن معاذ قال والله لقد عاد بغير الوجه الذي ذهب به الان

سيدنا اسيد بن حضير يريد ان يحتال على سعد بن معاذ لكي - [00:57:57](#)

يسمع مثل ما سمع ماذا فعلت؟ قال والله ما وجدت بالقوم بأس ولقد نهيتهما فقال نفعل ما احببت. نفعل ما احببت. ولكنني حدثت ان قوما من بني حارثة يقصدون الى اسعد بن زرارة ليقتلوه - [00:58:16](#)

يريدون ان يغفروك يعني ايه بالمصطلح المعاصر طبعا احنا قلنا سعد بن معاذ بن خالد سيدنا اسعد بن زرارة فقصيد بن حضير قال له والله ده الموضوع يعني آآ لو احنا لو احنا هنكتبه كتقرير امني ما تخافش الموضوع تحت السيطرة - [00:58:40](#)

الامور تمام ما فيش منها خطر بس الخطر دلوقتي ان في قوم من بني حارثة الجماعة دول سمعوا وشعروا ان هناك خطر من اسعد بن زرارة فقاموا اليه ليقتلوه. لكن هم مش قصدهم يقتلوه لانها هذا الخطر - [00:59:01](#)

قصدهم يغفر ذمتك يغفر ذمتك يعني انتم عارفين خفر الذمة يعني آآ يعني ماذا نقول الاعتداء على نفوذك يعني الاعتداء على آآ ابن خالاتك مكانتك يعني يغفر ذنبنا. تقول لما تقول حد في زمتي وحد يعتدي عليه اسمه خفر الذمة - [00:59:22](#)

طبعا اه نعم؟ بالضبط انتم ايه رأيكم بقى واحد زي سيدنا سعد بن معاذ سمع الكلمتين دول راح شايل حربته هو الاخر وانطلق فلما دخل عليهم وجدهم امنين مطمئنين وعرف ان اسيدا انما احتال عليه - [00:59:45](#)

اه فوقع نفس الكلام اللي هو اضطر يقول انتم ايه يعني يا اسعد والله لولا انك قد علمت مكانك مني ما اجترأت علي بمثل هذا هو دلوقتي ما كانش لاقى له مقدما في الاول. دلوقتي اتورط في انه ايه - [01:00:08](#)

صار مواجهها له فعاتبه انه انما جاء بهذا الرجل يعني اعتمادا واستنادا على المكانة التي له عند سعد بن معاذ فقال او لا تجلس فتسمع؟ فان احببت شيئا اخذته والا كففنا عنك ما تكره - [01:00:27](#)

فجلس سعد بن معاذ فسمع من مصعب بن عمير رضي الله عنه فاسلم ونطق الشهادتين قال بشهادة الحق ثم عاد الى قومه فقال يا قومي يا بني عبدالاشهل ما ترون شأني فيكم - [01:00:49](#)

قالوا سيدنا وافضلنا رأيا قال فوالله ان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تدخلوا في هذا الدين وتشهدوا شهادة الحق فدخلوا فيه جميعا هنا هذه هي لحظة فتح المدينة اللحظة التي اسلم فيها الرجلان الكبيران اسيد ابن حضيبي و - [01:01:09](#)

سعد ابن معاذ وهنا نستطيع ان نقول انه سفارة سيدنا مصعب بن عمير نجحت وهنا بدأت بذرة ان توجد ان يوجد للاسلام ارض وشوكة وانصار تمام جميل بالموازاة لهذا سيدنا اسعد بن زرارة - [01:01:38](#)

كان اول من اقام صلاة الجمعة للمسلمين في المدينة يعني قبل ان تقوم صلاة الجمعة في مكة قامت في المدينة اقامها سيدنا اسعد بن زرارة يروي سيدنا كعب بن مالك. كعب بن مالك الشاعر - [01:02:03](#)

طبعا سيدنا كعب بن مالك سيأتي كلامنا معه كلامنا عنه في بيعة العقبة الثانية ولكن هو معروف ايضا بانه الشاعر وانه احد الثلاثة الذين خلفوا الحديث الطويل الحديث الثلاثة الذين خلفوا - [01:02:22](#)

يروى ابنه عبدالرحمن بن كعب بن مالك يقول كنت قائد ابي حين كف بصره سيدنا كعب بن مالك في اخر حياته كفها بصره فكان ولده يقوده الى صلاة الجمعة. قال فكان كلما سمع النداء الجمعة - [01:02:37](#)

يستغفر لاسعد بن زرارة ويصلي عليه. يصلي عليه ان يدعو له قال فتكرر هذا منه فقلت ان هذا لعجز اني لا اعرف لماذا يعني. فلما سأله قال يا بني ان اسعد بن زرارة كان - [01:02:54](#)

اول من جمعنا وصلى بنا الجمعة. فهو كلما تذكر الجمعة كان يحفظ هذا الوفاء لسيدنا اسعد ابن زرار. طيب الان تأتي المرحلة التالية وهي مرحلة بيعة العقبة الثانية طبعا سيدنا مصعب بن عمير نجحت خطته فعاد الى مكة قبيل الحج يعني قبيل الموسم - [01:03:10](#)

وجاء وفد المدينة كما يأتي الوفد ولكن هذا وفد المدينة الذي جاء يحج هذه المرة كان فيه سبعون رجلا وامرأتان اسلموا ويريدون ان يلتقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لكي يبايعوه بيعة ايه - [01:03:40](#)

بيعة النصر او بيعة الدولة المعروفة بانها بيعة العقبة الثانية تمام احنا قلنا بيعة العقبة الاولى هي بيعة النساء الخمسة. البيعة الثانية هي بيعة النصره اللي هي كما وردت في حديث جابر وحديث كعب ابن مالك وحديث عبادة ابن الصامت - [01:04:04](#)

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى النفقة في العسر واليسر الدولة الاسلامية لما تكون محتاجة اموال سواء كنت في يسر او كنت في عسر - [01:04:31](#)

فالانفاق منك مطلوب وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول الحق لا نخشى في الله لومة لائم. وعلى ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه انفسهم وابنائهم. اذا قدم عليه - [01:04:49](#)

طيب سبعين هؤلاء السبعين واعدوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة في ليالي التشريق بعد الفراغ من الحج يقول طبعاً انا ذكرت لكم انه حديث البيعة رواه ثلاثة من كبار الصحابة. سيدنا جابر بن عبدالله - [01:05:09](#)

سيدنا كعب بن مالك وسيدنا عبادة ابن الصامت. طبعاً الاشهر هو سيدنا عبادة ابن الصامت لان حديثه في الصحيحين. سيدنا حديث جابر وحديث كعب بن مالك كلاهما عند احمد بسند صحيح - [01:05:31](#)

طيب فالان مجمل هذه الاحاديث الثلاثة التي روت كيف كان الامر في العقبة اولاً سيدنا آآ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على الميعاد واتفقوا على المكان لما مضى ثلثا الليل لما مضى ثلثا الليل صار يتسلل اليه الانصار من رحالهم فرداً فرداً فردين فردين - [01:05:44](#)

حتى اجتمعوا به في العقبة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس. طيب عمه العباس الان كافر ولا مسلم؟ في ذلك الوقت؟ كافر لكن هو مع النبي صلى الله عليه وسلم لماذا - [01:06:11](#)

نعم نعم حمية تمام. لانه يريد ان يستوثق لابن اخيه تمام وسيدنا العباس لما رأى هؤلاء الانصار. طبعاً سيدنا العباس تاجر وتاجر كبير وصاحب اموال ومن تجارته كان يقدم على المدينة. وكان يعرف كبار اهل المدينة - [01:06:28](#)

فلما نظر في القوم قال يا ابن اخي هؤلاء قوم لا اعرفهم هؤلاء احداث فنهم من هذه العبارة انه اغلب الموجود كانوا شباباً تمام وقال لهم يا معشر الانصار ان محمداً - [01:06:50](#)

حيث قد علمتم منا وانا قد منعناه من قومنا ممن هم على مثل رأينا فيه فان كنتم مانعيه بحق. يعني يعني ان كنتم مانعيه بحق فهو فهو وما انتم والا - [01:07:12](#)

فهو في مناعة من قومه تمام؟ احنا طبعاً دلوقتي ايه كما يقال ما فيش هزار هو دلوقتي موجود في منعة من قومه وهذه طبعاً ايه يعني من مبادئ من مبادئ الحركة - [01:07:32](#)

ان انت لا تنتقل من مكان الى مكان او لا تنتقل من منعة الى منعة الا وانت ضامن ان التي تذهب اليها خير من التي كنت فيها فالان سيدنا العباس شايف ناس لا يعرفهم - [01:07:50](#)

ويخشى من هذا الامر طيب كيف رد عليه الانصار نرى ذلك في المجلس القادم ان شاء الله. اذف الوقت نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:06](#)

احياء جيل على خطى السابقين - [01:08:27](#)